

## من أحكام القرآن الكريم | 14 من 77 | سورة النساء-القسم

### الثالث | الآية 441-741 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا مع الايات الكريمت من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين الى قوله تعالى وكان الله شاكرا عليما - [00:00:24](#) وقد استفدنا منها بعض الفوائد في الحلقة السابقة ونريد الان ان نواصل الاستفادة من هذه الايات فنقول منها من من فوائد هذه الايات ان الله يقبل التوبة من المنافق مع شدة كفره - [00:00:46](#) وعداوته لله ولرسوله فاذا تاب تاب الله عليه وعاد عليه بالفضل وهذا من كرمه سبحانه وتعالى واحسانه انه يدعو الى التوبة كل مذنب وكل كافر وكل منافق يدعو الى التوبة ويعد بقبول التوبة - [00:01:12](#) فهذا من فضله سبحانه وتعالى ورحمته بعباده فدل على ان المنافق على شدة كفره انه اذا تاب تاب الله عليه ووقبيله وفيها ان التوبة لابد ان يصاحبها اصلاح. اصلاح العمل - [00:01:38](#) لابد ان يصاحبها اصلاح العمل وليست التوبة باللسان فقط ولهذا قال الا الذين تابوا واصلحوا اصلحوا ما حصل منهم من افساد وصاروا مصلحين بدل ان كانوا مفسدين بالنفاق وصاروا اداة اصلاح في المجتمع - [00:02:04](#) بدل ان كانوا اداة فساد وافساد في المجتمع ويؤخذ من هذه الايات وجوب الاعتصام بالله وحده وترك الاعتصام بغيره وفي هذا بيان لحال المنافقين انهم يعتصمون بغير الله ويلجأون الى الكفار - [00:02:31](#) ويقولون انا معكم ويقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتن لننصرنكم هكذا ولائهم ومحبتهم للكفار وعداوتهم وبغضهم للمؤمنين. مع انهم يدعون - [00:02:58](#) الايمان فالله جل وعلا لما وعدهم بقبول توبتهم شرط ان يكون اعتصامهم بالله لا مع لا بالكفار وان يكون ولائهم للمؤمنين وليس للكافرين حتى تقبل توبتهم ويؤخذ من هذه الايات - [00:03:26](#) وجوب اخلاص العمل لله واخلصوا دينهم لله وهذا لان المنافقين لم يخلصوا دينهم لله وانما تظاهروا بالدين وهم على خلافه في قرارة نفوسهم فدينهم ظاهري فقط واما في باطنهم فهم كفار - [00:03:51](#) فهذا ايمان غير خالص بل هو ايمان غير صحيح فلا بد من اخلاص الدين لله عز وجل واعبدوا الله مخلصين له الدين الله لا يقبل العباداة ولا العمل الا اذا كان خالصا لوجهه سبحانه. ليس فيه شرك اكبر - [00:04:16](#) ولا شرك اصغر ومن الشرك الاصغر الرياء والسمعة والمنافقون يراؤون الناس كما سبق في الايات ولا يذكرون الله الا قليلا وهذا ينافي الاخلاص لله عز وجل فاذا توافرت هذه الشروط - [00:04:38](#) في توبة المنافقين اصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله قبل الله توبتهم. اما اذا اختل شرط منها فانما هي مخادعة بسائر مخادعاتهم والله لا يقبل توبتهم ويؤخذ من هذه الايات - [00:05:02](#) ان من تاب من المنافقين توبة صادقة صار في عداد المؤمنين بدل ان يكون في عداد الكافرين في الدنيا والاخرة فاذا كان صادقا في

توبته فانه ينحاز الى جماعة المؤمنين - [00:05:27](#)

ويكون معهم بالعسر واليسر والمنشط والمكره اذا كان صادقا بتوبته ولهذا قال فاولئك مع المؤمنين فاذا كان معهم في الدنيا في كل

الاحوال فانه يكون معهم في الجنة يوم القيامة - [00:05:45](#)

وفيها فيها ان من تاب من المنافقين نال جزاء المؤمنين بدل ان يكون في الدرك الاسفل من النار الله جل وعلا قال ان المنافقين في

الدرك الاسفل من النار وقال فيمن تاب منهم فاولئك مع المؤمنين - [00:06:10](#)

فانظر كيف رفعه الله من الدرك الاسفل من النار وجعله مع المؤمنين بسبب التوبة الصادقة والمؤمنون في الجنة وهم في وهم درجات

عند الله عز وجل فهو ينال معهم هذا الثواب العظيم - [00:06:33](#)

من الرب الكريم وفي هذا بيان فضل التوبة الصادقة. وقد قال صلى الله عليه وسلم التوبة تجب ما قبلها وقال جل وعلا قل للذين

كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ما قد سلف من كل افعال الكفر والشرك - [00:06:56](#)

وقتل المسلمين وغير ذلك اذا تابوا فان الله يغفر لهم ما سلف فهذا فيه فضل التوبة والحث عليها والتوبة كما عرفنا هي الرجوع من

المعصية الى الطاعة ومن الكفر الى الايمان - [00:07:22](#)

بشروطها التي ذكرها العلماء واشرنا اليها عدة مرات حلقاتنا ويؤخذ من هذه الايات بيان جزاء المؤمنين والتائبين من المنافقين عند

الله سبحانه وتعالى وذلك في قوله وسوف يؤتي الله المؤمنين - [00:07:45](#)

اجرا عظيما المؤمنين سواء كانوا مؤمنين من الاصل او كانوا مؤمنين من النفاق تابوا من النفاق وصاروا مع المؤمنين ويؤخذ منها

مصاحبة فضل مصاحبة الاخيار وضرر مصاحبة الاشرار فهؤلاء لما كانوا من المؤمنين - [00:08:14](#)

نالوا جزاء المؤمنين اجرا عظيما فمن كان مع المؤمنين فانه يحصل على ما يحصل لهم من الخير ومن كان مع الاشرار فانه يحصل له

ما يحصل لهم من الضرر ولا حول ولا قوة الا بالله والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:42](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:07](#)